وهي قاعدة الخزرجي المؤرخ أحمد بن أحمد التبرجي من علماء آخر العصر الرسولي وبنى كتابه على حروف المعجم ثم خمسه بأهل الكنى كما فعل الخزرجي• وفي العصر الرسولي وضعت ثلاثة كتب في التاريخ لم تحظ بالعناية والاهتمام فضاع بعضها وجهل شأنه ، والكتاب الاول من تألبف الفقيه محمد بن يوسف المزجد وهو بعنوان (تحفة الزمن) وقف على مخطوطته الوحيدة المؤرخ الحسين بن عبد الرحمن الاهدل ونقل اكثر مادته في كتابه المسمى بنفس الاسم أما الكتابان الآخران فأغلب الظن أنهما وضعا بإشارة من السخاوي صاحب الضوء اللامع وهما من تأليف موسى بن أحمد الذؤالي وحمزة بن علي الناشري وللملك الافضل الرسولي كتاب في التراجم بعنوان (العطايا السنية في المناقب البمنية) وذيله (نزهة العيون) ولمحمد بن أبي بكر الخياط كتاب في التراجم نقل عنه البريهي في تاريخه•

وبعد فان الحديث عن التأريخ في العصر الرسولي منشعب الاطراف ويكفي أن نشير هنا الى أربعة من حملة فن الكتابة التاريخية في هذا العصر حتى ندرك مدى تطور هذا الفن ورقيه ••

محمد بن حاتم :

هو بدر الدين محمد بن حاتم بن أحمد بن عمران بن الفضل اليامي الهمداني • أقدم من دوّن التاريخ في العصر الرسولي وهو أحد فرسان القلم والسيف ، ساهم في خوض المعارك الكبيرة مع الدولة الرسولية وأعطي المناصب الحكومية الكبيرة وله نظم جيد أورد بعضه في تأريخه ، ويقول ناشر كتابه إنه لم يجد معلومات كافية عن حياة محمد بن حاتم برغم التحريات الواسعة•

أما تاريخه فقد وضعه في أخبار دولة الايوبيين في اليمن وتاريخ دولة الرسوليين الى زمن الملك المظفر • وهو تاريخ حافل عجيب فيه من الاستقصاء والتحري في الرواية ما يبهر العقل ، وأهم مايلفت النظر في كتابته رصانة الاسلوب وتماسك العبارة حتى كأنك تقرأ قطعة أدبية ، وربما أفلتت في عباراته بعض